وقال ممثل النيجر ، عيدو جربا : ان مستقبل القدس لا يمكن فصله عن مستقبل الشعب الفلسطيني الشهيد الذي يناضل منذ ثلاثين عاماً لاستعادة حقوقه على ارض اجداده .

وانتهى الاجتماع بتلاسن حاد بين السفير الالماني الديمقراطي بيتر فلورين الذي عارض ضم اسرائيل للقدس الشرقية ، وبين السفير الاسرائيلي يهودا بلوم (« **السفير** » ، ٢٨ / ٦ / ١٩٨٠) .

بأكثرية ١٤ صوتاً وامتناع امريكا عن التصويت

وفي الثلاثين من شهر حزيران اختتم مجلس الامن مناقشته لموضوع القدس باتخاذ قرار جديد يحمل الرقم ٤٧٦ ، يؤكد معارضة المجموعة الدولية لاعمال اسرائيل في المدينة المقدسة . وتمت الموافقة على مشروع القرار الذي تقدمت به مجموعة الدول الاسلامية باكثرية ١٤ صوتاً وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت ، وتميزت الجلسة الاخيرة للمجلس بمشاركة الدول الاوروبية في المناقشة،وتركيز المندوبين على ان القدس ليست عاصمة لديانة دون أخرى ومعارضتهم السياسة الاسرائيلية المنفردة ، ورفضهم الاعمال والتصرفات التي قامت بها اسرائيل لتغيير المعالم الجغرافية والسكانية للمدينة . كذلك تميزت الجلسة الختامية بالوثيقة التي وزعها الفاتيكان في الامم المتحدة وهي المقال الذي صدر في صحيفة « الأوبزر فاتوري رومانو » (« **النهار** » ، ١ / ٧ / ١٩٨٠) .

وجاء القرار الجديد الذي ندد باستمرار رفض اسرائيل التقيد بقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية المتعلقة بالقدس ، في الوقت الذي وافقت فيه احدى لجان الكنيست على مشروع قانون يقضي بجعل القدس عاصمة ابدية ووحيدة لاسرائيل ، الامر الذي اثار مزيداً من القلق في الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة التي رأت فيه تحدياً اسرائيلياً جديداً لسلطة المنظمة الدولية .

وقد حذف التهديد المباشر بفرض عقوبات على اسرائيل من المشروع الاسلامي الذي فاز ، وذلك في الفقرة السادسة ؛ وقد ترددت ادارة الرئيس كارتر بين استخدام الفيتو واغضاب الدول الاسلامية ومن بينها بعض كبار مصدري النفط في العالم ، وبين الامتناع عن التصويت مغضبة بذلك اسرائيل ومؤيديها الاميركيين في سنة الانتخابات الرئاسية . في ضوء هذا الموقف عمدت الدول الاسلامية الى تخفيف لهجة قرارها وحذف التهديد بالعقوبات ؛ وللتشديد على وحدتها فان الدول الـ ٢٩ ـ العاملة في المؤتمر الاسلامي قررت جميعاً ان تتبنى المشروع ، وكانت ٢٢ دولة فقط قد وقعت الوثيقة عندما قدمت وهي بنغلاديش والنيجر وتونس والبحرين واندونيسيا والعراق والاردن والكويت ولبنان وماليزيا وموريتانيا والمغرب والباكستان وقطر والسعودية والسنغال والصومال والسودان وسوريا وتركيا ودولة الامارات العربية والجزائر .

نص مشروع قرار مجموعة الدول الاسلامية حول القدس*

« ان مجلس الامن بعد ان بحث الخطاب المؤرخ في ٢٨ ايار (مايو) عام ١٩٨٠ والذي قدمه مندوب باكستان ، الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، كما جاء في الوثيقة رقم ١٣٩٦٦/ ا س بتاريخ ٢٨/ مايو عام ٨٠ ، يضع في اعتباره الوضع المحدد للقدس والحاجة الى حمايته والحفاظ على البعد الديني والروحي الفريد للاماكن المقدسة في المدينة على وجه الخصوص .

يؤكد قراراته المتعلقة بطابع ووضع مدينة القدس المقدسة ، وخاصة القرارات رقم ٢٥٢ بتاريخ ٢١ مايو عام ٦٨ م ، و٢٦٨ بتاريخ ٣ يوليو عام ٦٩ م ، ٢٧١ بتاريخ ١٥ سبتمبر عام ٦٩ م ، و٢٩٨ بتاريخ ٢٥ سبتمبر عام ٧١ م ، و٤٦٥ بتاريخ اول مارس عام ١٩٨٠ م .

ويؤكد من جديد عدم السماح بضم الاراضي نتيجة للغزو العسكري ويعيد الى الاذهان اتفاقية جنيف الرابعة في ١٢ اغسطس عام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين في زمن الحرب .

---

* انظر « **وفا** » ، ١ / ٧ / ١٩٨٠ .